

182093 - ترك التشهد الأول نسياناً، فهل عليه شيء؟

السؤال

صليت صلاة العصر ، ولكنني نسيت التشهد الأول ، أكملت الصلاة ، وبعد التشهد الثاني قمت فأتيت ركعة كاملة ، ثم جلست للتشهد ، وقبل السلام سجدت سجدة السهو هل علي شيء ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

التشهد الأول واجب من واجبات الصلاة ، فمن تركه ناسياً ، سجد للسهو قبل السلام ؛ لما روى البخاري (829) – واللفظ له – ومسلم (570) عن عبد الله بن بُحِينَةِ رضي الله عنه : ”أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِهِمُ الظُّهُرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمْ يَجُلِّسْ فَقَامَ الْثَّالِثُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَأَنْتَطَرَ الْثَّالِثَ تَسْلِيمَهُ كَبَرَ وَهُوَ جَائِسٌ، فَسَجَّدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ“ .
قال ابن قدامة رحمه الله : ” وإن تركه – أي : الواجب – سهواً : سجد للسهو قبل السلام ؛ لما روى عبد الله بن مالك ابن بحينة (فذكر الحديث) فثبتت هذا بالخبر ، وقسنا عليه سائر الواجبات ” انتهى من ” الكافي ” (1/273) .

وعليه : فلم يكن عليك أن تأتي بشيء في نهاية صلاتك ، ليجبر التشهد الأول الذي تركته ، سوى أن تسجد للسهو قبل السلام .
ثانياً :

الركعة التي زدتتها بعد التشهد الثاني ، فإن كان المقصود منها جبر النقص الذي حصل بترك التشهد الأول ، فهذا خطأ منك ، وأنت معذور بجهلك ، فترك التشهد الأول نسياناً ليس فيه إلا سجدة السهو – كما سبق بيانه .

أما لو كانت تلك الركعة الزائدة قد حصلت منك نسياناً كما نسيت التشهد الأول ، ففي هذه الحال تكفي سجستان فقط عن ترك التشهد الأول وعن الركعة الزائدة ، ويكون السجود للسهو قبل السلام .

قال ابن قدامة رحمه الله : ”إذا سها سهويين ، أو أكثر من جنس ، كفاه سجستان للجميع . لا نعلم أحداً خالفاً في ذلك ، وإن كان السهو من جنسين فكذلك ؛ لقول النبي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إذا نسي أحدكم ، فليسجد سجستان) ، وهذا يتناول السهو في موضوعين .
ومعنى الجنسين أن يكون أحدهما قبل السلام ، والآخر بعده ، فعلى هذا إذا اجتمعا ، سجد لهما قبل السلام ؛ لأنَّه أسبق وأكدر ” انتهى بتصرف واختصار من ” المغني ” (1 / 388).

وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (129835).

والحاصل : أن ما فعلته من جبر السهو برکعة : خطأ ، لكن لا يلزمك إعادة الصلاة ، لأنك زدت في صلاتك عن جهل ، لكن عليك أن تتنبه لما يلزمك في صلاتك ، وما تحتاجه من تعلم أحكامها ، وأحكام عبادتك ، وأمر دينك بصفة عامة .

والله أعلم